احاديث ضمنوها كتب الفقه وغيرها مما قد نصوا في بعضها على انه
موضوع وفي باقيها على انه لا يحتج به هذا في حق هؤلاء الذين هم اعظم
الناس عناية في هذا الشان باعتبار ما يرجع اليهم وابعدهم من التقليد كيف
في حق غيرهم من سائر المذاهب ممن لم يكن له عناية مثل عنايتهم
وكيف باعتبار تقليده غيرهم في جرحهم فان اهل البيت واتباعهم
وغيرهم يخالفونهم في قواعد كثيرة من امر الجرح والتعديل
بحيث ان كثيرا مما يعده اهل الحديث جرحا يعده غيرهم من شروط
العدالة والعكس ويعتقدون وهو اعتقاد الحق الصحيح الذي لا
محيد عنه ان المتسمين باهل الحديث اخلوا باصل عظيم هو اصل
الاصول في الحقيقة وهو النظر في احوال الرواة والنقلة ممن
يعتقدون انهم صحابة النبي صلعم ممن قد راه صلى الله عليه واله وسلم
وسمع منه فجعلوا يصلون الى الصحابي لا ينظرون له في حال
ويقطعون بعدالة كل الصحابة وهذا معلوم الاختلال
والفساد لموافقتهم لنا في المصرحين بالارتداد والكفر
والفسق من الصحابة به ومعارضته بما ظاهره الابطال
له ولم يلج اول من عنى هذه الشبهة المضللة الا كراهة
امير المؤمنين عليه السلام وكراهة اهل بيته حين عرف انه
ان لم يتم لهم هذه الشبهة لم يبق لهم اي طريق في التفضيل
لغير علي كرم الله وجهه عليه ولا اي طريق في عدم تفسيق

من

من خالفه وخالف اهل البيت عليهم السلام ولا اي ترخص
في الخروج عن سننهم القويم وصراطهم المستقيم وانه لم يكن
لهم طريق يدلون بها في هذه المذاهب الباطلة الا ما كان
من رواية المجروحين من الصحابة او ممن اعتمد على احاديثهم
وبنى على تعديلهم وجرى في العداوة والبغضاء لمن جعلهم الله سبحانه
له على عباده الحجة البيضاء واوجب لهم المحبة والولاء مجراهم
فاذا عرفت هذا مع ان غيره مما يشق ذكره اكثر في شان
الحديث النبوي وكثرة ما روي منه ووقع التساهل
فيما يحتاج اليه ضرورة فيه فاعلم انه على شيء من لا يعتمد
الحديث الا على ما ثبت تواتره لفظا او معنى او ثبت
تلقيه بالقبول من الامة لا سيما من جماعة اهل الحل
والعقد من اهل بيت الرسول الذين جعلهم الله سبحانه
قرناء الكتاب العزيز والامان لاهل الارض والسفينة
المنجية من الهلكة والكهف الحريز فان اقوى ادلة حجية
اجماع اهل البيت عليهم السلام كما اوضحه والدنا
الامام المهدي عليه السلام في اخر المنية والامل وفي باب
الاجماع من شرح المختار بما لا مدفع له او بما صح وثبت
تصحيح اهل البيت عليهم السلام الذين سلم تصحيحهم

Copyright © King Saud University